

30/04/2019 شعر

شعراء العرب.. باحث عراقي يجمعهم بموسوعة تغطي كل العصور / ضمت السير الذاتية لـ 10888 شاعرا منذ العصر الجاهلي وحتى عام 2008.



أصدر الباحث العراقي سامي ندا جاسم "موسوعة شعراء العرب"، وهي بمثابة ثروة أدبية جمعتها خلال 12 عاما، وضمت السير الذاتية لـ 10888 شاعرا منذ العصر الجاهلي وحتى عام 2008.

أح الدين مؤلف

ل إنه اعتمد على أكثر من 14012

ويقول في مقدمة الموسوعة مصدرا من المراجع الأساسية لتراث وتاريخ الشعر العربي وشعرائه (الجزيرة) إن الشعر العربي يحتل مكانة عظيمة في قلب كل عربي، إذ يمثل الجانب الوجداني في حياة هذه الأمة فالعرب في شعرها مثل الأم مع وليدها لا تستطيع عنه فكاكا، مضييفا "لهذا قالوا لكل أمة سمة، وسمة العرب الكلام، ولما كان أروع الكلام وأعذبه الشعر فجدير بنا أن نهتم بالشعراء ولا نتجاوز أحدا منهم قدر المستطاع، فهم مثل النجوم، منها ما يتقد نورا وشعاعا، ومنها ما منه الومض والبصيص". واستشهد المؤلف في المقدمة بقول النعمان وقد حاجه كسرى، فكان جوابه "وأما حكمة أسنتها، فإن الله أعطاهم في أشعارهم ورونق كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه، مع منهجية الموسوعة معرفتهم بالإشارة وضرب الأمثال وإبلاغهم في الصفات ما ليس لشيء من ألسنة الأجناس".

وعن المصادر التي استعان بها في تأليف الموسوعة قال ندا للجزيرة نت، إنه اعتمد على أكثر من 14012 مصدرا، استمد أغلبها من المراجع الأساسية لتراث وتاريخ الشعر العربي وشعرائه. أما الشعراء الذين لم يجد لهم أي مصادر تذكر ولا سيما المعاصرون منهم، فقد دأب الكاتب على التواصل مع اتحادات الأدباء في جميع الدول العربية والحصول على معلومات كافية عن جميع الشعراء، ولهذا تطلب الأمر كل هذا الوقت والجهد لإتمام عمله وتقديمه على أفضل صورة. وأضاف ندا أن الموسوعة تشمل "عصر ما قبل الإسلام وعصر المخضرمين وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي وعصر ما بين الدولتين والعصر العباسي والعصر الفاطمي وعصر المغرب والأندلس والعصر الأيوبي وعصر المماليك والعصر العثماني والعصر الحديث والمعاصر حتى نهاية عام 2008م"، مضييفا أن لكل



عصر مصادره الخاصة. وبخصوص كيفية تصنيف وتبويب الشعراء في الموسوعة، قال ندا إن الموسوعة تكونت من ثمانية آلاف و360 صفحة موزعة على اثني عشر مجلداً، "ولذلك تعتبر هي الموسوعة الأكبر فيما يتعلق بالشعراء العرب، لذلك اعتمدت على الأحرف الهجائية طريقةً لتصنيف وتبويب الشعراء، وهي الطريقة الأفضل لضمان عدم حلم قديم يتحقق نسيان أي شاعر".

وفي جوابه عن سؤال إذا ما كانت الموسوعة حلماً قديماً وهدفاً سعى لتحقيقه أم كانت محاولات تحولت بمرور الوقت إلى هدف؟ أجاب برحابة صدر وابتسامة: إن فكرة الموسوعة تبلورت في ذهنه وهو طالب بكلية التربية قسم اللغة العربية في جامعة بغداد وتحديدًا في عام 1965. وأضاف ندا أن عشقه الكبير للشعر العربي، وقراءته له في جميع أغراضه والبحث المستمر في سير الشعراء، هو ما ألهمه فكرة تأليف موسوعة ضخمة تضم سير جميع الشعراء العرب، وبمرور الوقت أصبحت الفكرة حلماً وهدفاً يكبران في داخله يوماً بعد يوم. وتعليقاً على ذلك المنجز قال إبراهيم مصطفى رئيس اتحاد الأدباء والكتاب في محافظة صلاح الدين إن الموسوعة الجديدة أسهمت في إثراء المشهد الثقافي في المحافظة، وأضاف أن هذا العمل لفت الأنظار إلى هذه المحافظة، وأثبت أن فيها مؤلفين قادرين على إنتاج مثل هذه الأعمال الضخمة والمهمة على مستوى الوطن العربي. وأبدى مصطفى إعجابه بالشاعر وال كاتب سامي ندا، وأضاف "عرفناه بتمييزه ونشاطه الكبير في التأليف في مختلف الموضوعات، فهو شاعر وقاصّ ومؤرخ ومؤلف في مجال الفقه الإسلامي وموسوعي، وأحياناً أتساءل من أين يجد الوقت الكافي لكل هذه الأعمال فضلاً عن التزاماته الاجتماعية!". من جانبه، أكد المؤلف أنه سيستمر بالتأليف والكتابة لإيمانه بأن للقلم دوراً كبيراً في النهوض بالأمم، وأن إحياء الثقافة واجب كبير، لإيصال رسالة بأن "صلاح الدين" ستبقى شمس الثقافة والحضارة ولا يستطيع أن يغطيها غربال الجهل والإرهاب.